Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعرّفين ، ثم أقبل على عمر فقال : أنسيتم يوم أحد إذ تُصْعِدون ولا تلوون على أحد وأنا أدعوكم في أخراكم ؟ . أنسيتم يوم الأحزاب إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ؟ . أنسيتم يوم كذا ؟ . وجعل رسول الله ﷺ يذكّرهم أموراً — أنسيتم يوم كذا ؟ ، فقال المسلمون : صدق الله ورسوله يا نبيّ الله ، ما فكّرنا فيما فكّرت فيه لأنت أعلم بالله وبأمره ، قال الواقدي: فلمّا دخل رسول الله ﷺ عام القضيّة وحلق رأسه قال :

هذا الذي وعدتكم . فلمّا كان يوم الفتح أخذ مفتاح الكعبة فقال : أدعوا لي عمر بن الخطاب ! فقال : هذا الذي قلت لكم . فلمّا كان في حجة الوداع بعرفة قال لعمر : أي عمر هذا الذي قلت لكم ؟ قال عمر : أيّ رسولَ الله ما كان في الإسلام فتح أعظم من صلح الحديبية [1] .

أبو عبيدة ينصح ابن الخطاب بالكفّ عن المعارضة :

نعود إلى موضوع المعارضة .. واستمر إبن الخطاب في المعارضة ، وعاد يقول للنبيّ ﷺ : علام نعطي الدنيّة في ديننا ؟ .

قال الواقدي : ولقيَ عمر من القضيّة أمراً كبيراً ، وجعل يردّ على رسول الله ﷺ الكلام ويقول : علام نُعْطي الدنيّة

---

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦٠٩ .